

فتح القدير

ثم ذكر سبحانه إجابته لدعوته وإعطاءه لمسأله فقال : 36 - { فسخرنا له الريح } أي
ذلناها له وجعلناها منقادة لأمره ثم بين كيفية التسخير لها بقوله : { تجري بأمره رخاء
{ أي لينة الهبوب ليس بالعاصف مأخوذ من الرخاوة والمعنى أنها ريح لينة لا تززع ولا تعصف
مع قوة هبوبها وسرعة جريها ولا ينافي هذا قوله في آية أخرى { ولسليمان الريح عاصفة تجري
بأمره } لأن المراد أنها في قوة العاصفة ولا تعصف وقيل إنها كانت تارة رخاء وتارة عاصفة
على ما يريده سليمان ويشتهييه وهذا أولى في الجمع بين الآيتين { حيث أصاب } أي حيث أراد
قال الزجاج : إجماع أهل اللغة والمفسرين أن معنى حيث أصاب : حيث أراد وحقيقة حيث قعد
وقال الأصمعي وابن الأعرابي : العرب تقول : أصاب الصواب وأخطأ الجواب وقيل إن معنى أصاب
بلغة حمير أراد وليس من لغة العرب وقيل هو بلسان هجر والأول أولى وهو مأخوذ من إصابة
السهم للغرض